Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد جاء بالوجهين في النوعين أسماء . وذلك ثلاثة أقسام : قسم يغلب فيه اعتبار التذكير كقُرَيْش وثَقيف ومِنى وهَجَر وقِسْم يَغْلُب فيه اعتبار التأنيث كسَدُوسَ وفَارِس وعُمَان . وقسم يستوي فيه الأمران كَثَمُودَ وسَبَأ . ( همع 34/1 ) .

27 ـ وَكَذَاكَ فِي سُوَرِ القُرآنِ كيُوسِفٍ وَمُحَمَّدٍ مَعْ نُوحَ ذِي الإِحْسَانِ
28 ـ وَلِذَا بِمَنْعِ الصَّرْفِ شأْنٌ فَاعْتَبِر تَفْرِيعَهَا فِي البَابِ فَالوَجْهَانِ
29 ـ بِقُرَيْشَ لَا عيلَان مَعْهُ يَهُودُ ثُـ ـمَّ مَجُوسُ، بَلْ بَغْدَادُ لَا هَمَذَانِ

يُوسُفُ ومحمَّد ونُوح أعْلام مذكرة كما نعلم . ولكن إذا قَصَدْتَ أسماءَ سُوَرِ القرآنِ أنَّثْتَها فتقول : يُوسفُ حفظتُها ، ومحمد قرأتها ، ونوح فهمتها .

قوله : « وَلِذَا بِمَنْعِ الصَّرْفِ شَأْنٌ » يشير به إلى هذه الأسماء السابقة التي يقصد بها أحدُ الوجهين : التذكير أو التأنيث . فَإِنْ قصدْتَ بها التذكير فإنها تصرف فيدخلها التنوين وتُجَر بالكسرة فتقُول لقى الرسول من قريش وثقيفٍ أذىً بالتنوين والجر بالكسرة ، أو الجَرّ بالفتحة بدون تنوين وتقول هذه ثَمُودٌ وسَبأٌ بدون تنوين ، وهذا ثَمُودٌ وسَبأٌ بالتنوين قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ ﴾ فصرف سبا . أمَّا عَيْلَان وهَمَذَان فيمنعان للعلمية ، وزيادة الألِف والنُّون ، ولذلك قال المصنِّف : لا عيلان ولاَ هَمَذان .

وقوله : « فاعْتَبِرْ تَفْرِيعَهَا فِي البَابِ » أي في باب المؤنث إنْ أَرَدْتَ التذكير صرفت وإنْ أردت التأنيث مَنَعْتَ من الصرف .

قوله فالوجهان بِقُرَيْش ، أي التذكير والتأنيث وكذلك يَهُود ومَجُوس وبغداد . أمَّا عيلانَ وهَمَذَان فهُمَا ممنوعان من الصَّرف قولاً واحداً أريد بهما التذكير أو التأنيث ، لأنهما إن أُريد بهما التذكير منعاً من الصَّرف أيضاً لعلةٍ أخرى مع العلمية وهي زيادة الألف والنون ( تنبيه ) حروف المعجم تذكر وتؤنث فتقول : هذه اللام والنُّون والباء والجيم وتقول : هذا اللام والنون والباء والجيم ونحن نعلم أن بعض سور القرآن سُمِّيَت ببعض حروف الهجاء مثل ق و ن و ص . فإن أردت وجه التأنيث منعتها من الصرف للعلمية والتأنيث فتقول قرأت في قاف وصاد ونون ، ويجوز الصرف مثل هند . وإن أردت التذكير وَجَبَ المنع من الصرف كما لو سميت امرأة بزيد ( مفتاح الاعراب ص 204 ) ولكن الفراء في كتابه المذكر والمؤنث يرى أن الحروف المنقوطة المعجمة ـ أي التي وقع عليها النقط ـ مؤنثة ـ وغير المعجمة مذكرة فقال « وكُل شيءٍ من حروف « أ ب ت